وليس بردي الكيفية كان منه النوع من الجدري الذي اول حدوثه بثور صغار حمر ويسيره في العظم
الى ان يبلغ الى قدر العدسة الكبيرة ويستدير وتبقت ويصير لها بريق وتتقيح سريعا واذا … كان
لون … شبيهها بحب اللولو ويحدث لها عند التقيح خشكريشة صلبة وهذا الصنف منها اسلم ما
يكون فان كان حدوث الجدري من دم غليظ سوداوي ردي الكيفية فانه ابتدا حدوثه يكون بثور الكدرة
اللون في سطحها نقط سود فاذا عظمت تفرطحت وانبسط … واتصل بعضها ببعض فلم يستدر بل يصير كلها مختلف
الجوانب ولونها شديد الكمودة اما … مايل الى السواد كلون الرماد واما مايل الى الصفرة والباذنجانية
فاذا انفجرت صار له … ردي … شبيهة بحرق النار وربما لم تتقيح وما كان منها كذلك فهو ردي مهلك
فاذا خالط الدم الصفرا يحدث فيما بين هذه القروح نفاخات فيها صديد شبيهة بالنفط الذي يحدث
من حرق النار الفارسي وهذا ايضا ردي جدا وفي الجدري نوع يقال له الحصبة وحدوثه عن دم حار رقيق ليس بالقوي ويقال لذلك النار
الرداءة وهذا النوع اذا انتهى منتهاه كان شبيهها بحب الجاورس واكبر منه قليلا ولونه احمر وليس يتقيح بل له …
خشكريشة والدلايل العامية في ابتدا حدوث الجدري هو الحمى وانتفاخ الو… والاصداغ والاوداج وحكة
الانف وتلهب وحمرة في الوجه وفي العضو الذي يحدث فيه ذلك وثقل في الراس وخشونة في الحلق فاذا رايت
هذه العلامات اللازمة فاعلم انها … حدوث الجدري الباب الخامس عشر في الجذام واسبابه وعلاماته
فاما الجذام فهو مرض يجفف ساير اعضا البدن ويفسدها باليبس وهو بمنزلة سرطان حادث في جميع البدن و
حدوثه يكون من ضعف ا… …ـيرة التي في اللحم اذا كان ذلك من سوء مزاج بارد يابس ومن غلبة الخلط السوداوي
على الدم وافساده اياه فيصير الى ساير الاعضا لبعدها فيجففها ويفسدها باليبس ويفسد مع ذلك اخلاط
البدن ويفسد المني اذا كانت الاخلاط والمني انما حدوثهما من الدم حتى ان هذا المرض يعدي الى النسل فيحدث بالاولاد
لان جوهر المني متى هذه حاله يكون مختلطا بالاخلاط الردية المحدثة لهذه العلة فالولد يتكون من المني ويكون
اخلاط بدنه مشاكلة لهذه الاخلاط واعضائه الاصلية متكونة من جوهرها فلهذا ما يعدي من الابا الى
الاولاد وقد يعدي الى من يجالس اصحابه ويأوي معهم لما يتحلل من ابدانهم من البخار الردي ويستنشقه من
يحضرهم والجذام نوعان فاحدهما حدوثه عن المرة السودا التي هي عكر الدم وثفله وهذا لا يكون معه تاكل الاعضا
وتساقطها وربما انجب فيه العلاج وبرأ صاحبه برءا تاما اذا الحق في اول حدوثه والنوع الثاني يكون حدوثه
عن المرة السودا الحادثة عن احتراق الصفرا وهذا يكون معه تاكل الاعضا وتساقطها ولا يكاد يبرى صاحبه
وعلامات الجذام في اول حدوثه عن المرة السودا الحادثة عن احتراق الصفرا وهذا يكون معه تاكل الاعضا و…
تساقطها ولا يكاد يبرأ صاحبه وعلامات الجذام في اول حدوثه ان يكون في بياض العين كمودة ونراها كانها

مستديرة

١٥١

مستديرة الشكل ولذلك سمي هذا الدا دا الاسد فاذا استحكمت هذه العلة كان معها تساقط الاعضا و
انتثار شعر الراس والحاجبين ويحدث في الحلق بحوحة ويصير الوجه منتفخا منجرا مايلا الى الحمرة وتنشق
الانامل وتيبس الخياشيم وتغلظ عروق اللسان وربما سقط الانف هذه صفة اسباب الجذام الباب السادس
عشر في … والبرص والبهق واسبابها وعلاماته فاما البرص فهو بياض يحدث في ظاهر البدن وربما كان
في بعض الاعضاء دون بعض وربما كان في ساير الاعضا حتى يصير البدن كله ابيض وحدوثه يكون من غلبة
الخلط البلغمي على الدم ومن ضعف القوة التي في العضو اذا كان ذلك من سوء مزاج بارد وعلامته ان يكون العضو
ابيض اللون والشعر الذي فيه ايضا ابيض فاذا ثقب الجلد بمبضع او بابرة لم يخرج منه دم بل رطوبة بيضاء وما
كان منه كذلك فلا برء له وما خرج منه دم او رطوبة موردة فلا باس من برءه واما البهق الابيض فهو ايضا
بياض رقيق في ظاهر الجلد وحدوثه يكون من السبب المحدث للبرص اذا كان ضعيفا والفرق بينهما ان حدوث
البهق يكون في ظاهر الجلد وحدوث البرص في عمق العضو ويكون الشعر النابت على الموضع لونه ابيض فاما
البهق الاسود فهو يغير لون الجلد الى السواد واذا دلك العضو سال منه شي شبيه بالنخالة ويبقى موضعه
احمر واكثر ما يحدث هذا البهق بالذين قاربوا سن الشباب لاحتراق الصفرا في ابدانهم وميلها الى السودا واما القوبا
فهي خشونة تحدث في ظاهر الجلد ويكون لونها مايلا الى السواد وربما مال الى الحمرة وحدوثها من دم حار لطيف
يخالط مرة سودا وربما حدث من مخالطة رطوبة غليظة وبلغم مالح للدم الحاد ويكون ذلك في القوابي المزمنة
التي يتقشر فيها الجلد وعلامتها ان يكون في ثغر العضو ويتقشر منها قشور رمد… مثل قشور السمك الباب
السابع عشر في ذكر الجرب والحكة والقمل وتقشير الجلد والبثر الصغار والشرى والحصف والثاليل والورم والشرى
المسمى ابو رسما والقروح التي تحدث وعن الاحتراقات فاما الجرب والحكة وتقشير الجلد فحدوثها يكون من
مخالطة البلغم المالح للدم المراري اذا دفعته الطبيعة من الاعضاء الداخلة الى ظاهر الجلد فيبقى تحت الجلد فان
كانت هذه الاخلاط رقيقة لطيفة احدثت الحكة السريعة البرء وان كانت غليظة احدثت هذه الاعراض بسبب
ضعف الجلد فاذا دفعت الطبيعة الفضول واخرجتها الى ظاهر البدن على جهة التنقية للاعضاء الداخلة لم يقوى
الجلد على اخراجها الى خارج وتحليلها فيبقى في الجلد واكثر ما يحدث ذلك بمن يكثر من الاطعمة ويدمن تناول الاغذية
الردية الكيموس ويقل من الاستحمام والحكة خاصة تحدث من الوسخ ويكثر الوسخ على بدنه … وقد يحدث
كثيرا بالمشايخ لضعف جلودهم وكثرة تولد الخلط المالح في ابدانهم وعلامة الجرب هو بثور صغار تبتدي احمر
ثم تنفسخ ويكون معه حكة شديدة واكثر ما يعرض في اليدين وكثيرا ما يعرض فيما بين الاصابع وفي المرفقين وفي
العصعص وما يليه وربما صار في ساير الجسد واما القمل فحدوثه يكون من فضول رطبة غليظة تدفعها الطبيعة الى ظاهر الجلد

Copyright © King Saud University